لاتدري يا عبدالله ما اسمك غدا رواه البخاري وغيره وكان ابن عمر رض يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وعن عبدالله رض قال خط النبي عليه
السلام خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا
الخط الذي هو في الوسط من جانبه الذي هو في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله
محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان
اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا رواه البخاري وغيره وقال عليه
السلام يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر متفق عليه
وعن عبدالله بن عمرو رض قال مر بنا رسول الله عليه السلام انا وامي نطين شيئا فقال
ما هذا يا عبدالله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك رواه احمد وغيره وعن ابن
عباس رض كان رسول الله عليه السلام يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله
ان الماء منك قريب فيقول ما يدريني لعلي لا ابلغه رواه في شرح السنة وقال عليه السلام
اشد ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فانه يعدل
عن الحق واما طول الامل فانه يحبب الدنيا وقال الحسن رض قال رسول الله عليه السلام
اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قصروا من الامل واثبتوا اجالكم من
ابصاركم واستحيوا من الله تعالى حق الحياء وقال الثوري رح الزهد في الدنيا قصر الامل ليس
باكل الغليظ ولا بلبس العباء وسئل الفضيل بن فضاله رح ربه تعالى ان يرفع عنه الامل
فذهب عنه الطعام والشراب ثم دعا ربه فرد عليه الامل فرجع الى الطعام والشراب
وقال الحسن البصري رح الشهوة والامل نعمتان عظيمتان على بني ادم لولاهما ما مشى المسلمون
في الطريق وقال سفيان رح بلغني ان الانسان خلق احمق لولا ذلك لم يهنه العيش وقال
بعضهم رايت زرارة بن اوفى بعد موته في المنام فقلت اي الاعمال ابلغ عندكم قال التوكل
وقصر الامل وقال بعضهم انا كرجل ماد عنقه والسيف عليه متى يضرب عنقه وقال
داود الطائي لو املت ان اعيش شهرا لرايتني اذنبت ذنبا عظيما وكيف اومل ذلك وكتب
رجل الى اخ له اما بعد فان الدنيا حلم والاخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن

الشهوة

في

في اضغاث احلام قال بعض الحكماء امهات الخطايا ثلثة اشياء الحسد والحرص والكبر
واما الكبر فاصله من ابليس حيث تكبر وابى ان يسجد فلعن واما الحرص فاصله من ادم
حيث قيل له الجنة كلها مباح لك الا هذه الشجرة فحمله الحرص على اكلها واما الحسد
اصله من قابيل ابن ادم حيث قتل اخاه هابيل حسدا فكانوا من اهل النار وقال الفقيه
ابو الليث رح من قصر امله اكرمه الله تعالى باربع كرامات احديها ان يقويه على طاعته لان
العبد اذا علم انه يموت عن قريب لا يهتم بما يستقبله من المكروه ويجتهد في الطاعات
فيكثر عمله والثانية يقل همومه لانه اذا انه يموت عن قريب لا يهتم بما يستقبله من
المكروه والثالثة يجعله راضيا بالقليل لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا يطلب الكثير
فانما يكون همه امر الاخرة والرابعة ينور قلبه لانه يقال نور القلب من اربعة اشياء
بطن جائع وصاحب صالح وحفظ الذنب القديم وقصر الامل وان من طال امله عاقبه
الله تعالى باربعة اولها انه يتكاسل في الطاعات والثاني انه يكثر همه في الدنيا والثالث
انه يصير حريصا على جمع المال والرابع انه يقسو قلبه لانه يقال قسوة القلب من اربعة
بطن ممتلي وصحبة صاحب السوء ونسيان الذنوب الماضية وطول الامل انتهى وقال
الغزالي رح واما الامل فانه العائق عن كل خير وطاعة الجالب لكل شر وفتنة وانه الداء
العضال الذي يوقع الخلق في انواع البليات فاعلم انك اذا طال املك هاج لك اربعة
اشياء احدها ترك الطاعة والكسل فيها يقول سوف افعل والايام بين يدي ولا يفوتني
ذلك ولقد صدق داود الطائي حيث قال من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن طال
امله ساء عمله والثاني ترك التوبة وتسويفها يقول سوف اتوب وفي الايام سعة
وانا شاب وسني قليل والتوبة بين يدي وانا قادر عليها متى طلبتها وربما يغتاله
الحمام على الاصرار فاختطفه الاجل قبل اصلاح العمل والثالث الحرص على الجمع والاشتغال
بالدنيا عن الاخرة يقول اخاف الفقر في الكبر وربما اضعف عن الاكتساب ولا بد لي من
شيء فاضل ادخره لمرضي او هرمي او فقري هذا ونحوه يحرك الرغبة الى الدنيا والاهتمام على
الرزق يقول اي شيء اكل واشرب والبس وهذا الشتاء وهذا الصيف وما لي شيء لعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1